مقارنة من (20 وجها)

بين الربيع العربي والربيع السلفي

الذي تسبب به بعض المنتسبين للدعوة السلفية

لفضيلة الشيخ المربي

أبي عمار محمد بن عبد الله (بامُوسى)

١

بسم الله الرحمن الرحيم

مقارنة من (٢٠ وجهًا)

بين الربيع العربي والربيع السلفي الذي تسبب به بعض المنتسبين للدعوة السلفية[١]

١	الربيع العربي وقع في خمس دول عربية فقط ثم توقف.	الربيع السلفي وقع في جميع دول العالم فلا تجد دولة إلا وفيها خلاف بين السلفيين، ولم يتوقف، وآخره ما يحصل الآن بين الأحبة في الجزائر الحبيبة.
٢	الربيع العربي جاء لإسقاط زعماء وأمراء بعض الدول الإسلامية.	الربيع السلفي جاء لإسقاط علماء ومشايخ ودعاة الدعوة السلفية في كل مكان.
٣	الربيع العربي جاء لإسقاط الحكام الكبار في السن والتجربة والخبرة، وتمكين	الربيع السلفي جاء لإسقاط العلماء الكبار في العلم والسن والعقل والدين والخبرة،

---

(١) لو أردت الزيادة على هذا العدد لزدت، ولكني ذكرت الأبرز.

انظر كتابي «الكشاف الجلي في بيان أكثر من ١٠٠ مفسدة في ثورات الربيع العربي» تقريظ: فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن سعد السحيمي حفظه الله، مفوض الإفتاء بالمدينة النبوية وعضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية(سابقا) والمدرس بالمسجد النبوي وموجه الدعاة بفرع وزارة الشؤون الإسلامية بالمدينة النبوية.

وفضيلة الشيخ المحدث الدكتور وصي الله بن محمد عباس، حفظه الله، المدرس بالمسجد الحرام وجامعة أم القرى.

	الشباب ناقصي العقل والخبرة لقيادة الدول الإسلامية.	وتمكين الشباب الأغمار لقيادة الدعوة السلفية، وهذا لا ينكره منصف.
٤	الربيع العربي قام برعايته وتمويته وتشجيعه بعض الدول الكافرة الحاقدة على الإسلام والمسلمين.	الربيع السلفي قام برعايته وتمويته وتشجيعه بعض الدول الكافرة الحاقدة على الإسلام والمسلمين، وبعض الجماعات الإسلامية المنحرفة.
٥	الربيع العربي تم فيه استخدام بعض الجماعات الإسلامية الضالة والمغفلة، والمدسوسين والعامة ليضربوا الإسلام وبلاد الإسلام والمسلمين من الداخل.	الربيع السلفي تم فيه استخدام ضعفاء العقل، والدين، والعلم، والمدسوسين في الدعوة السلفية من جهات مختلفة ليضربوا الدعوة السلفية من الداخل.
٦	الربيع العربي أسقطوا زعماء خمس دول عربية مسلمة فقط.	الربيع السلفي أسقطوا العشرات من العلماء والمشايخ والدعاة، وربما أكثر من ذلك.
٧	الربيع العربي ثار بلا رحمة ولا هوادة؛ فأفسد البلاد والعباد وأهلك الحرث والنسل.	الربيع السلفي كذلك، ثار بلا رحمة ولا هوادة؛ فأفسد البلاد والعباد، وسببوا الفرقة والاختلاف والتشاحن والتباغض والتدابر والتقاطع والتهاجر والتخاصم بين أبناء الدعوة السلفية الواحدة والبيت السلفي الواحد.
٨	الربيع العربي أضعف البلاد والعباد في جميع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والأمنية...	الربيع السلفي أضعف الدعوة السلفية في جميع المجالات الدعوية والأخوية والاجتماعية.

٩	الربيع العربي أهانوا الحكام والأمراء.	الربيع السلفي أهانوا العلماء والمشايخ والدعاة.
١٠	الربيع العربي أذهب هيبة الدولة وحكامها ومواطنيها في الداخل والخارج.	الربيع السلفي أذهب هيبة الدعوة والعلماء والمشايخ والدعاة والمنتسبين إلى الدعوة السلفية في كل مكان، وأصبح السلفي يُعيَّر من المناوئين بما هو حاصل داخل الدعوة السلفية من خلاف.
١١	الربيع العربي حصل بسببه القلق وذهاب الطمأنينة والسكينة والراحة من قلوب الناس في الصلاة وغيرها.	الربيع السلفي كذلك حصل بسببه القلق وذهاب الطمأنينة والسكينة والراحة من قلوب السلفيين علماء ومشايخ ودعاة وعامة.
١٢	الربيع العربي حصل بسببه الفرح والسرور والبهجة والحبور لأعداء الإسلام والشماتة بالمسلمين.	الربيع السلفي كذلك حصل بسببه الفرح والسرور والبهجة والحبور لأعداء الدعوة من أهل البدع والأهواء وغيرهم؛ وشمت بها خصومها. خَلَا لَكِ الْجَوُّ فَبِيضِي وَاصْفِرِي.
١٣	الربيع العربي حصل بسببه تشويه صورة الإسلام.	الربيع السلفي كذلك حصل بسببه تشويه صورة الدعوة السلفية النقية من كل آفة وبلية.
١٤	الربيع العربي حصل بسببه الظلم والتعدي على الأعراض.	الربيع السلفي كذلك حصل بسببه الظلم والتعدي على الأعراض.

١٥	الربيع العربي حصل بسببه ضياع الأعمار والأوقات.	الربيع السلفي كذلك حصل بسببه ضياع الأعمار والأوقات.
١٦	الربيع العربي قدَّم بعضهم فيه حظوظ النفس والتنظيمات الحزبية على حقوق البلاد والعباد.	الربيع السلفي قدَّم بعضهم فيه حظوظ النفس والانتصار لها على حب الدعوة السلفية والانتصار لها بالحق.
١٧	أصحاب الربيع العربي قاموا بالثورات بحثًا عن الزعامة والرئاسة.	بعض أصحاب الربيع السلفي قاموا بالفتن في الدعوة السلفية بحثًا عن الزعامة والرئاسة.
١٨	الربيع العربي فرَّق المسلمين في البلاد الواحدة.	الربيع السلفي فرَّق السلفيين في جميع أنحاء العالم.
١٩	الربيع العربي قام أصحابه بالثورة بحجة محاربة الظلم والفساد ونصرة المظلوم.	الربيع السلفي قام أصحابه بالثورة داخل الدعوة السلفية بحجة محاربة الظلم والفساد ونصرة المظلوم ونصرة السنَّة.
٢٠	الربيع العربي ربما تسبب فيه بعض حكام المسلمين بأفعاله وأقواله وتصرفاته غير السديدة.	الربيع السلفي كذلك ربما تسبب فيه بعض علماء أو مشايخ أو دعاة الدعوة السلفية بأفعاله وأقواله وتصرفاته غير السديدة.

تنبيه هام:

إن السلفيين هم أهل الحق والاتباع، والفِرقة الناجية والطائفة المنصورة بلا نزاع، وتعتبر الأخطاء التي عندهم كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود بالنسبة للأخطاء الموجودة عند بقية الجماعات والفِرق والأحزاب المخالفة لأهل السنة والجماعة من حيث الكم والوصف.

وانظر: كتابي: «زغل الدعوة والدعاة» (ص: ٢٨١-٢٨٢) الطبعة الثانية.

وقد ذكرتُ هذه المقارنة اليسيرة ليستفيد منها الذكي العاقل ويستيقظ البليد الغافل؛ والحليم تكفيه الإشارة.

ولأن من مميزات الدعوة السلفية الصافية النقية من كل بلية ورزية أنها تذكر الذي لها والذي عليها، بعكس أهل البدع والأهواء؛ فإنهم يذكرون الذي لهم ولا يذكرون الذي عليهم، وهذا الذي تسير عليها الدعوة السلفية المباركة هو سببٌ من أسباب نجاحها الكبير في أنحاء العالم، وسببُ عافيتها الملحوظة في الآونة الأخيرة من الوعكات التي أصابتها في العقدين الماضيين.

قال الخطيب الإدريسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: « إنّ الإسلام إذا حاربوه اشتدّ، وإذا تركوه امتدّ».

وصدق الله القائل: ﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ ﴾ [البقرة: ٢١٦].

وقد أحسن أبو الطيب المتنبي حين قال:

لعلَّ عَتْبَكَ مَحْمودٌ عواقِبُهُ *** ورُبَّما صَحَّتِ الأجْسادُ بالعِلَلِ